

# من بلاغة القرآن في رمضان) سحر البيان (31

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم علم القرآن خلق الانسان علمه البيان  
بسم الله قرأت هذه الآيات من سورة الرحمن لتابع الموضوع الذي بدأ - 00:00:00

معكم منذ حلقتين ايها السادة الكرام حول موضوع الفصل والوصل. وقلت فيما قلت ان البلاغة احتزلت عند بعضهم بمعرفة الوصل من الفصل. فهذه الآيات من سورة الرحمن جاءت دونما عاطف هل لاحظتم؟ الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه - 00:01:11  
بيان ومع ذلك فانت تقرأها فتجد فيها هذا الرابط الاسر الذي يربط بالثانية والثالثة والثالثة والرابعة بالثالثة وهكذا. يقول احدهم اتساق عجيب وتعانق مذهل. وانسياب رائع وجرس اسر اي وربي. جرس اسر. طالما تغنى المقرئون بسورة الرحمن. اسمعوا - 00:01:41

البسيط يقرأها فيتغنى بها ويترنماها ويحودها اجمل التجويد. واسمعوا المنشاوي واسمعوا مصطفى اسماعيل. اسمعوا هذه الاصوات كيف تغنت بهذه السورة على وجه الخصوص. وكل القرآن جميل والله اسر. لكن هذه الصورة لها خصوصية حتى ان بعض ما ورد في الاثر آآ ان الرحمن عروس القرآن. جاء في الاثر آآ - 00:02:19

الرحمن عروس القرآن. اذا اتساق عجيب وتعانق مذهل وانسياب رائع وجرس اسر. فالرحمن تتدفق من رحمته هذه النعم. السورة كلها ايها الاخوة انما جاءت لتعدد الالاء ما الاء؟ الالاء النعم التي انعم بها الباري على خلقه من انس وجن - 00:02:49

جن وسورة الرحمن تعدد هذه الالات. تعدد الالاء منذ خلق الانسان الرحمن علم وقد قدم تعليم القرآن على خلق الانسان. لماذا؟ سيأتي ذلك. فالرحمن تتدفق من رحمته هذه النعم التي تعرضها السورة من اولها الى اخرها. ودائما يتوقف يرد هذا السؤال فبأي - 00:03:19  
تذكربان. اي بأي نعمة من نعم الباري جل وعلا او قدرة من قدراته تذكربان. طبعا يا معاشر الجن والانسان. لماذا تذكربان؟ لأن الخطاب هنا اه ليلي كونين اه الجن وللإنس. وقد تتصدر القرآن كل هذه النعم - 00:03:49

علم القرآن مباشرة فهو الاول بين النعم التي انعم بها الباري على عباده سبحانه فقدم اه قدمه على نعمة الخلق قبل خلق الانسان. تصوروا. لأن الانسان انما خلق يتعلم ويهدى اشارة الى ان الغاية الاعظم من وجودك ايها الانسان هي العبادة - 00:04:19

هي التعلم هي العلم لا مجرد الأكل والشرب والاستمتاع. نعم هذا كائن ولابد منه. لكن هناك غايات اسمى. هناك سمو في الاهداف لا تتبدى هذه الغايات الا في الصوم في هذه الايام الطيبات - 00:04:49

تتبدى الغايات لأن الانسان يترك الأكل والشرب وينصرف لما هو اسمى من هذه الغايات اذا نعمة تعليم القرآن تتصدر النعم. ثم يأتي آآ تتلوها نعمة البيان. آآ ايضا آآ ربنا جل وعلا يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. لاحظوا الهدف وما خلقت هذا عند اهل البلاغة يسمى القصر - 00:05:09

ولي لي عودة اليه القصر او الحصر. ما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اذا الهدف والغرض هو هو العبادة ان تتحقق بعводيتك لله جل وعلا. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان - 00:05:59

طعمون ثم تلته نعمة البيان. نعمة البيان هذه التي يقوم ببرنامجنا عليها سحر البيان. لأن البيان هو الذي نتواصل به. لأن البيان هو الذي نزل به القرآن. لأن البيان هو الذي آآ - 00:06:19

نصل به الى المعرفة لولا لولا البيان كيف، اتنى كيف اتعلم؟ كيف اصل الى العلم؟ كيف اصل الى المخترعات؟ كيف اصل كل ذلك بالبيان  
لأنه اداة المعرفة واداة العلم واداة القراءة وما الى ذلك - 00:06:39

وهي اجل ما انعم الله به على خلقه من الانس والجن لأن بها قوام الهدایة والعلم والمعرفة والتواصل. اذا الايات مرة اخرى اقول  
جاءت دون مفاصل واريد هنا ان احدثكم - [00:06:59](#)

عن خبر ساقه ولعلي انهي به هذه الحلقة ساقه عبدالقاهر الجورجاني شيخ البلاغيين في كتابه دلائل الاعجاز. ما الخبر؟ الخبر يقول  
ان بشار ابن برج اعفو بشار ابن برد الشاعر الكفيف الاعمى - [00:07:19](#)

قيل انه اخر القدماء وابو المحدثين لانه جاء في اواخر العصر الاموي وبداية العصر العباسي يعني آآ توفي في المية وسبعين تمانين  
بعد المية وخمسين. المية وخمسين هو الفاصل عند علماء العربية. بين القدماء - [00:07:39](#)

وبين المحدثين بينما يحتاج به وبين ما لا يحتاج به من كلام العرب. بشار ابن برد شاعر فحل. وآاه كان يأوي اليه خلف الاحمر والرواة  
هؤلاء الكبار يستمعون شعره. فاستمعوا مرة الى قصيدة يقول فيها - [00:07:59](#)

بكرأ صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكيـر. فقال خلف بعد ان آآ انتهى بشار من انشادها. هلا قلت بكرأ صاحبي قبل الهجير  
بكرأ فالنجاح في التبكيـر. قال لا - [00:08:19](#)

اردتها بدوية اعرابية. فقام خلف فقبل بين عينيه. قبل على رأسها بشار. لماذا؟ لانه شعر انه اراد الافصح. اراد الابلغ. اراد الاعلى. هو  
يستطيع ان يقول صاحبي قبل الهجير بكرأ فالنجاح في ربط ويعلل بوجود الفاء. هذه الفاء تعليلية هنا. لكن ما - [00:08:39](#)

ذلك اراد ان يفصل والفصل وحده يعلل آآ ما قبله. بكراء صاحبي قبل الهجير ان ذاك يقول عبدالقاهر ان هنا قامت مقام الفاء في تعليل  
ما قبلها. بكرأ لماذا؟ ان ذاك النجاح - [00:09:09](#)

في التبكيـر وآآ يعدد الامام الجورجاني بعد ذلك او يذكر ويستشهد بكثير من الايات التي جاءت فيها ان رابطة ما قبلها من الكلام دون  
وجود الفاء او غير من ادوات الربط على مبدأ الفصل لا الوصل - [00:09:34](#) - [00:10:04](#)